الأنباء
الاثنين 21 مايو 2012

الحريري يدعو الشماليين إلى التزام الهدوء.. وبري يرفض التهجم على الجيش والأمن العام

مقتل الشيخ عبدالواحد يشعل عكار وطرابلس مجدداً

ومصدر ديبلوماسي لـ «الأنباء»: منع السفر إلى لبنان مرشح للتوسع

دعوة دولة الامارات العربية وقطر والبحرين مواطنيها الى عدم السفر الى لبنان بسبب ما وصفته بالاوضاع الامنية غير المستقرة جاءت بمثابة جرس انذار، ومقدمة لما هو اسوأ، في حال استمر المنحى اللبناني الرسمي الراهن باتجاه التجاوب مع متطلبات النظام السوري القائم.

ويقول مصدر ديبلوماسي عربي لـ«الأنباء» ان الاسوأ المنتظر يتناول انضمام دول عربية اخرى مؤثرة لمقاطعي السفر الى لبنان تحت مظلة المخاوف الامنية التي تخفي مواقف سياسية متصلة باعتبارات اقليمية لم تنجح الحكومة في النأي بنفسها عنها تماما. وفي طليعة هذه الاعتبارات الوضع في البحرين وردود الفعل الايرانية على مشاريع التوحد بين دول مجلس التعاون وخصوصا السعودية والبحرين والتي يخشى ان تتفعل سلبيا اكثر ضد رعايا دول التعاون في لبنان بالذات، حيث الاوضاع الامنية لم تعد مأمونة بالنسبة للبنانيين في بعض المناطق فكيف بالنسبة للخليجيين المستهدفين اساسا.

في هذا الوقت انتقل الحدث الامني امس من طرابلس الى عكار حيث سقط احد رجال الدين البارزين في عكار قتيلا برصاص حاجز للجيش في منطقة الكويخات قبل ظهر امس ومعه مرافقه.

وقال سائق سيارة الشيخ احمد عبدالواحد انه ترجل على حاجز الجيش للتفاهم بعد اشكال فاذا بالرصاص ينهمر على سيارة الشيخ المناصر للنائب خالد الضاهر فقضى مع مرافق له. وعلى الأثر انسحب حاجز الجيش من المكان فيما اجتمع نائبا عكار خالد الضاهر ومعين المرعبي مع فعالياتها واتخذوا قرارا باقفال طرق المنطقة حتى سحب الجيش من عكار واحلال قوى الامن الداخلي مكانه، وقد عم قطع الطرق معظم القرى وامتد السابع من مايو والذي تزامن في المكان والزمان مع احتفال الحزب القومي السوري بذكرى ما يوصف بمجزرة حلبا، التي افضت الى مقتل عدد من عناصر الحزب في هذه البلدة. النائب خالد الضاهر طالب قائد الجيش بفتح تحقيق عاجل، مؤكدا ان هذا العمل لن يمر بطريقة بسيطة، مستغربا اعمال التشبيح التي يقوم بها بعض ضباط الجيش اللبناني كما قال، وحمل الحكومة المسؤولية واتهم الجيش بتلقي الاوامر من سورية.

عمامة وآثار الدماء على المقعد الخلفي لسيارة الشيخ احمد عبدالواحد

بدوره رئيس الحكومة نجيب ميقاتي طلب اجراء تحقيق فوري في الحادث، واتصل بالنائب الضاهر البراوي بطرابلس والمنية.

امتدت عمليات إقفال الطرق بإطارات المطاط المشتعلة الى بيروت وتحديدا في كورنيش المزرعة وتلة الخياط وشارع فردان حيث منزل رئيس الحكومة. وفي عكار خفت حدة التوتر وفتحت الطرق ليلا، بينما بقيت طرق بلدة «البيرة» مسقط رأس الشيخ عبدالواحد مقفلة وظل المسلحون منتشرين في البلدة. وعلى الطريق الساحلي بين بيروت وصيدا أقفل الأهالي طريق الناعمة بالعوائق والإطارات لفترة من الوقت.

وتبعا لكل ذلك أعلنت المدارس الخاصة في الشمال وفي القسم الغربي من بيروت تعطيل الدروس اليوم، كما أعلن وزير الداخلية حسان دياب اقفال المدارس الرسمية اليوم.

ولاحقا اكد مصدر امني لـ «الأنباء» ان قرارا بنشر قوى الامن بدلا من الجيش في عكار قد صدر.

ويذكر ان منطقة عكار تعتبر المعقل الاساسي لرجال الجيش، من السنة والمسيحيين خصوصا.

وكان الشيخ عبدالواحد في طريقه الى المهرجان الذي دعا اليه تيار المستقبل في حلبا، بذكرى الدائم الى جانب الحق، وقد تجلى ذلك في وقوفه الى جانب قضية العدالة لرئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، كما الى جانب الشعب السوري في نضاله ضد نظام البطش والتسلط الاسدي، محذرا اهلنا في عكار من الانجرار الى اي ردود فعل تستهدف نقل الفوضى الى منطقتهم، فمن الواضح ان هناك مخططا للنيل من مناطق لبنانية بعينها واستجرار الاحداث والمشاكل اليها خدمة للنظام السوري وادواته.

وصدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه بيان عصر امس وفيه ان قبل ظهر امس ادى حادث مؤسف بالقرب من حاجز تابع للجيش في بلدة الكويخات - عكار الى اصابة كل من الشيخ احمد عبدالواحد ومرافقه بطلقات نارية، ثم ما لبثا ان فارقا الحياة متأثرين بجروحهما.

ان قيادة الجيش اذ تعبر عن اسفها الشديد لسقوط الضحيتين، تتوجه بأحر مشاعر التضامن والتعازي الى ذويهما، وأشارت الى انها بادرت على الفور الى تشكيل لجنة تحقيق من كبار ضباط الشرطة العسكرية، وباشراف القضاء المختص.

في هذا الوقت دعا مفتي لبنان الشيخ محمد رشيد قباني الى اجتماع طارئ لمجلس المفتين وللمجلس الإسلامي الشرعي الأعلى لبحث تداعيات اغتيال الشيخ عبدالواحد ورفيقه.

كما تلقى المفتي قباني اتصال تعزية من رئيس مجلس النواب نبيه بري، واطلعه على الجهود والاتصالات التي يقوم بها للتحقيق وللمحافظة على الاستقرار.

من ناحيته، دعا النائب سليمان فرنجية الى تشكيل لجنة عسكرية تضم كل الأطراف للتحقيق بمقتل عبدالواحد.

● بيروت: عمر حبنجر

من أجواء الحدث

● **إعلان الحداد في دار الفتوى:** أعلن مفتي الجمهورية محمد قباني اقفال دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية والمديرية العامة للأوقاف الاسلامية في العاصمة بيروت وسائر دور الافتاء والأوقاف الاسلامية والمؤسسات التابعة لها في جميع المناطق اللبنانية لمدة ثلاثة ايام حدادا على مقتل الشيخ الشهيد احمد عبدالواحد.

● **الجميل يدعو لتسريع البت في قضية الإسلاميين:** دعا الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل القضاء اللبناني لتسريع البت في قضية الاسلاميين الموقوفين دون محاكمة فورا من منطلق احترام حقوق المتقاضين الأساسية بمحاكمة عادلة تنتهي الى الافراج عن الابرياء واطلاق سراحهم.

واوضح الجميل - في تصريحات له امس - انه يتفهم الظروف الامنية والقضائية التي تحيط بملف الاسلاميين، مقترحا لمعالجة المشكلة تسمية عدد كاف من المحققين العدليين وتفريغهم لإنجاز المهمة الى حين اتمامها من خلال الانتقال الى السجن المركزي وإجراء اعمال التحقيق داخله واستحداث قاعات محاكمة داخل السجن او في محاذاته لتسريع اعمال التحقيق والمحاكمة وإخلاء سبيل من تثبت براءته.

وقال الجميل انه بهذه الطريقة يمكن تلافي الثغرات التي تعوق التحقيق خاصة لجهة تأمين الحماية الأمنية الاستثنائية لموكب الموقوفين في ذهابهم وايابهم الى قصور العدل.

وطالب الجميل الحكومة اللبنانية باعتماد هذه الآلية بموقف رسمي من شأنه تهدئة الأجواء على ان يمتنع المسؤولون السياسيون عن اطلاق المواقف التي من شأنها اثارة اجواء القلق والاكتفاء بالتعبير عن دعم الجيش والقوى الامنية والتسليم بها في مهامها.

● **الفتنة الطائفية ستقضي على الأخضر واليابس:** حذر وزير الداخلية اللبناني مروان شربل من فتنة طائفية تطل برأسها في مدينة طرابلس، مشيرا الى ان هناك جهودا سياسية مكثفة لنزع فتيل هذه الفتنة قبل أن تأتي على الأخضر واليابس.

وقال الوزير اللبناني في حوار مع صحيفة «الشرق» السعودية الصادرة امس فيما مضى كنت اتخوف على لبنان من فتنة بين المسيحيين والمسلمين، لكن اليوم الخوف الأكبر من استيقاظ الفتنة بين السنة والشيعة، فإذا اوقظت الفتنة السنية - الشيعية فإنها ستقضي على كل اخضر ويابس.

مقتل «حبشي» في إشكال مع جماعيين

بيروت: هاجم شبان تابعون لجمعية المشاريع الإسلامية (الأحباش) مبنى مستشفى المقاصد الخيرية الإسلامية صباح أمس، اثر تبلغهم نبأ وفاة أحد عناصر الجمعية عبدالسلام مفتاح متأثرا بجروح أصيب بها خلال إشكال مع شبان من «الجماعة الإسلامية» في حي الطريق الجديدة تخلله تضارب بالسكاكين. وهرعت قوة من الجيش والأمن الداخلي الى المستشفى وانتشرت في محيط المكان بحثا عن الفاعلين.

وقال مصدر إن الإشكال حصل اثر جدال حول العقيدة بين الطرفين!

الوزير فيصل كرامي لـ «الأنباء»: أخشى من هشاشة الوضع الأمني

وطرابلس ممر السلاح إلى سورية وحزب الله بات شماعة!

رأى وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي ان الاوضاع في مدينة طرابلس تحتاج الى حلول جذرية سياسية وامنية داعيا الجيش اللبناني الى ان يبادر الى سحب السلاح من المتقاتلين خشية تفاقم الوضع والوصول به الى نتائج لا تحمد عقباها، منوها بالخطوات التي اتخذها الجيش اللبناني لاحتواء حالة التوتر وتمكنه من الانتشار في المناطق التي شهدت مواجهات، مبديا تخوفه من تجدد الاشتباكات بين الحين والآخر مما يعكس صعوبة الوضع في المدينة وتداعياته على لبنان.

ورأى الوزير كرامي في تصريح لـ «الأنباء» ان الاسباب التي ادت الى انفجار الوضع الامني في طرابلس باتت معروفة وهي ان المدينة تعد من افقر مدن لبنان ولم تنل اية حصة من الانماء المتوازن على مدى 25 عاما في ظل الحكومات السابقة، لافتا الى ان طرابلس تشعر وكأنها مستهدفة خصوصا فيما يتعلق بالموقوفين الاسلاميين الذين طال امد احتجازهم دون محاكمات وعلى ذمة التحقيق ولاسباب نجهلها ونشك بدوافعها ونواياها، مشيرا الى انه ما زاد في تفاقم الامور هو التحريض المذهبي والطائفي منذ العام 2005 والذي ارتفعت وتيرته في ظل الاحداث التي تشهدها سورية، ورأى ان هذه الاسباب مجتمعة كانت كفيلة بايجاد مناخ من التوتر الشديد دفعت بالاوضاع الى الانفجار على النحو الذي رأيناه.

فيصل كرامي

واكد الوزير كرامي انه لا اهداف واضحة للاحداث الامنية التي جرت في طرابلس سوى ان هذه المدينة تدفع اثمانا باهظة من ارواح الناس وممتلكاتهم نتيجة جولات العنف التي تصيب استقرار المدينة. ورأى ان ما حصل وأدى الى الفلتان الامني ما هو الا نتيجة تراكم احداث سابقة اوصلت الامور الى ما وصلت اليه، لافتا الى ان كل القوى والأطراف السياسية في طرابلس شعرت بخطورة الوضع وسارعت الى المطالبة بتدخل الجيش لانه ضمان الاستقرار في لبنان ورأى ان اهل الحكم والسلطة وفريق 14 آذار لعبوا دورا ايجابيا في اطفاء نار الفتن وهو امر مطمئن.

وردا على سؤال عن احتمال ان نشهد جولة ثانية من العنف في ظل استمرار الاشتباكات المتقطعة ابدى الوزير كرامي تخوفه من هشاشة الوضع الامني في طرابلس ما دام السلاح منتشرا واجواء التحريض مسيطرة والمجموعات المسلحة محمية وحالة القلق تعم نفوس المواطنين جراء الحواجز التي تقام ليلا، مشيرا الى انه طالب بأن تأخذ الاجهزة الامنية دورها وتنزل الى الشارع ولا تحمل الجيش كامل المسؤولية، قائلا هناك اجهزة امنية اخرى نعرف «مونتها» على الشارع الطرابلسي وننتظر منها ان تحل الكثير من الامور. وردا على سؤال عمن يحمي المجموعات المسلحة التي انتشرت في الشوارع قال: علينا ان نسأل الاجهزة الامنية التي لطالما حذرنا ومنذ فترة طويلة ان الامور تنذر بالقلق ولربما تصل الى حدود لا يمكن معها ضبط الشارع جراء انتشار السلاح ووضعنا ما لدينا من معلومات في عهدة القوى الامنية لكن لم تصلنا أجوبة على الأسئلة. مشيرا في هذا المجال الى ضبط مستودعات من الأسلحة في طرابلس ثم باخرة أسلحة، لافتا الى ان الجميع بات يعرف ان طرابلس أصبحت ممرا لتهريب السلاح الى سورية. وسأل كيف ومن أين ولماذا يباع السلاح بآلاف الدولارات لأناس لا تملك حتى ثمن لقمة الطعام؟ وأشار الى جهات تقف وراء توزيع السلاح وان على الأجهزة الأمنية توضيح الأمر واتخاذ القرار الجدي لإنهاء المظاهر المسلحة. ولفت الى انه كان قد طالب وزيري الدفاع والداخلية بأجوبة على موضوع توزيع السلاح وانتشاره بالشكل الذي شهدناه، كما انه أثار هذا الموضوع مرات عدة في جلسات مجلس الوزراء.

ورأى ان من يحمي المجموعات المسلحة هو غياب الدولة والقرار الجدي الذي يضع حدا لهذا الفلتان الأمني. وأكد ان الدولة اللبنانية إذا قررت ان تعطي الغطاء الكامل للأجهزة الأمنية لكان أمكن لها ان تضع حدا للأحداث في طرابلس منذ اليوم الأول.

وعن اتهام فريق لبنان - حزب الله - بمد بعض الأطراف في الشمال بالسلاح نفى الوزير كرامي ان يكون لحزب الله يد فيما جرى في طرابلس ورأى ان الحزب بات الشماعة التي تعلق عليها كل مشاكلنا. وقال ان طرابلس مدينة كبرى وتحوي 500 ألف نسمة وفيها كل الآراء والاتجاهات السياسية وتاريخيا تتصارع بالسياسة وهناك من يقف الى جانب المقاومة وآخر ضدها، وسأل أين هو حزب الله في المدينة وما دخله في عمل مليشياوي وقطع طرقات وترويع المواطنين وإحراق الدواليب؟

● بيروت - اتحاد درويش

علوش لـ «الأنباء»: الأجدى برفعت عيد أن يحلم بالوصول

إلى كوكب المشتري من أن يحلم بعودة جيش الأسد إلى لبنان

رأى القيادي في تيار المستقبل النائب السابق مصطفى علوش ان أمين عام الحزب «العربي الديموقراطي» رفعت عيد، قد ترجم في مطالبته «بعودة الجيش السوري الى لبنان لضبط الأمن»، نوايا قيادته في دمشق وذلك على قاعدة «خذوا أسرارهم من صغارهم» مؤكدا ان كلام عيد ينم عن هذيان لديه اذ كان أجدى به ان يحلم بوصوله الى كوكب المشتري من ان يحلم بعودة جيش الأسد الى لبنان، خصوصا بعد ان أصبح هذا الأخير يدافع عن نفسه وموقعه بآخر من تبقى معه من جنود مؤيدين له، وأصبح بالتالي بحاجة لمن يدعمه في لملمة وضعه على الساحة السورية.

مصطفى علوش

ولفت علوش في تصريح لـ «الأنباء» الى ان مطالبة عيد بعودة الجيش السوري الى لبنان، تشكل من الناحية النظرية طعنة بهيبة الجيش اللبناني وبقدراته على الإمساك بزمام الأمور وضبط الأمن سواء في طرابلس أو في أي مدينة أخرى من المدن اللبنانية، لكنها من الناحية العملية أكدت ان عيد وجميع حلفاء سورية في لبنان يرون بالجيش عقبة أمام مشاريعهم وطموحاتهم وليس حليفا كما ادعوا زورا بثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة» مشيرا الى ان تربية عيد المخابراتية اصبحت مكشوفة للجميع بحيث يفتعل محطات أمنية دموية في طرابلس للإيحاء بأنه لا خلاص للبنان سوى بعودة الجيش السوري الى لبنان، وهو الأسلوب نفسه الذي تعتمده منظمة فتح الاسلام وسائر المنظمات الإرهابية ذات الرعاية السورية بهدف توصيف النظام السوري بالاطفائي القادر على إخماد النار سواء في لبنان أو في العراق. وردا على سؤال أكد علوش ان عيد أزعج «حزب الله» بمطلبه، كون الأخير لا يرغب اطلاقا بعودة جيش الأسد الى لبنان، وذلك لاعتباره ان أكثر ما يهم «حزب الله» هو إبقاء لبنان تحت السيطرة الإيرانية من خلال سلاحه واستبعاد أي سلطة اقليمية أخرى عن الواقع اللبناني، لافتا بالتالي الى ان «حزب الله» يعتبر خروج الجيش السوري من لبنان في العام 2005 حقق له ما كان يحلم به منذ ان تمكن من قدراته العسكرية وأصبح قادرا بقوة سلاحه على فرض رغباته وتوجهاته على الآخرين، مؤكدا ردا على سؤال ان دفاع «حزب الله» عن النظام السوري من خلال قرارات وزارة الخارجية في المحافل العربية والدولية، يختلف جذريا عن مسعاه لإبقاء سيطرته منفردا على الدولة اللبنانية.

● بيروت - زينة طبارة